

# من دروس التفسير - ( 96 ) - للشيخ صالح بن طه ابو اسلام حفظه الله

صالح بن طه عبدالواحد

لا نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - [00:00:03](#) عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين. اما بعد ان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثات - [00:00:23](#) بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. درسنا اليوم كما تعودنا في استنباط الاحكام من القرآن الكريم وما زال الشيخ العثيمين رحمه الله يتحفنا بفوائد في سورة الفاتحة والله سبحانه وتعالى قال في الحديث القدسي قسمت الصلاة بين - [00:00:43](#) وبين عبدي نصفين. والصلاة هنا المقصود بها ايش؟ فاتحة. فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله عز وجل ايش؟ حمدني عبدي. اذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي - [00:01:13](#) اذا قال العبد ما لك يوم الدين قال مجدني عبدي وقال او في رواية اخرى وقال ايش؟ فوض يا عبدي. فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين. قال الله عز وجل هذا بيني وبين - [00:01:33](#) بين عبدي ولعبي ما سأل. اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم لا غير الفاتحة. فالصلاة قسم الاول كله لله. لانه كله ايه؟ ثناء على الله. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم - [00:01:53](#) مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين. قال الله عز وجل هذه بيني وبين عبدي. والي عبدي اياك نعبد واياك نستعين كلها لمين؟ كلها للعبد. اذا الفاتحة قسمين. قسم لله. وقسم للعبد. واياك - [00:02:13](#) واياك نستعين هذه بين العبد وبين ربه. قال العلماء ان انزل الله من السماء مية واربعناشر كتاب وجعل المية واربعناشر كتاب في الايش؟ في الاربعة كتب اللي هم التوراة والانجيل والقرآن - [00:02:33](#) وجعل ما في الاربعة كتب في سورة الفاتحة. وجعل معاني سورة الفاتحة والكتب هذه كلها في اياك نعبد واياك نستعين. بيني وبين عبدي. طب ايش العبادة لله اياك نعبد والمعونة من الله للعبد - [00:02:53](#) اياك نعبد العبادة من العبد لله واياك نستعين المعونة من الله للعبد. اعيدها عشان هتعيدها مرة ثانية ساعتها شف الطالب النمروود هذا. وعلى خاطرك هذه مهمة جدا يا اخوان هذه سعادة الدنيا والاخرة في هذا. اياك نعبد واياك نستعين. سمعتم؟ الله عز وجل يقول ايه؟ هذه بيني وبين - [00:03:23](#) عبدي ولعبي ما سأل. اذا ادخل اياك نعبد واياك نستعين. يعني اللي لله في هذه الاية وين؟ العبادة فالعبادة من العبد لله. ها والمعونة من الله للعبد. معناها لما بتعبد الله عز وجل عبادة صحيحة. الله سبحانه وتعالى بيعينك. هذه اول فائدة - [00:03:53](#) وله ما سأل يعني كل ما جاء بعد اياك نعبد واياك نستعين استجاب الله لك. اهدنا الصراط المستقيم فانت بتهتدي الى الصراط المستقيم. بتهتدي للامور اللي بيختلف فيها الناس الى الحق. بتهتدي بتألف كتاب بتخطب خطبة - [00:04:23](#) الموعظة تتكلم حتى على عنوان الموعظة عنوان الخطبة الله سبحانه وتعالى ايش؟ يوفقك فيه. اذا سعادة الدنيا والاخرة في هذه الاية. اياك نعبد واياك نستعين. يبقى ليش اياك نعبد واياك نستعين بين العبد وبين ربه - [00:04:43](#)

كما قال بيني وبين عبدي ايش اللي في الاية لله وايش اللي في الاية للعبد؟ احكي يا استاز. اياك نعبد والعباد لله. من العبد لله واياك نستعين الاستعانة من الله للعبد. معونة معونة الله للعبد. يعني ايه؟ يبقى عرفت ليه - [00:05:03](#)

ايش الله وفكك وصليت الفجر في جماعة وقعدت تحضر درس؟ ها قل لي ان عندي سيارة قل لي ان انا عندي صحة قول ان عندي مش عارف لا لا ده - [00:05:23](#)

مين؟ لله. ببركة ايش؟ عبادتك. انك بتعبد الله عز وجل. ولذلك تجد كل انسان عبادته صحيحة لله والعبادة لا تكون صحيحة الا اذا كانت لله وموافقة للايش؟ للسنة. كل انسان عبادته صحيحة بتلاقي عنده - [00:05:33](#)

شو اخلاق؟ واذا في عنده خلل في الاخلاق بكون عنده خلل في الايش؟ في العبادة. واظن ان سمعنا في الخطبة قبل الماضية ان اه اه حسن الاخلاق علامة على حسن الاية؟ العبادة. وهو سوء الاخلاق علامة على ايش - [00:05:53](#)

فساد العبادة اذا بتقدر تقول الان آ المعونة من الله لك تأتي بعد العبادة الصحيحة استجابة الدعاء اللي هو الهداية في باقي سورة الفاتحة تأتي بعد العبادة الصحيحة. وحسن الاخلاق يكون بعد - [00:06:13](#)

الصحيح ده شيء طبيعي واحد عبادته صحيحة بتكون اخلاقه ايش حسنة صح اذا معناها اذا بدك تتحصل على سعادة الدنيا والاخرة هذا باختصار اللي حنسمعه الان والفوائد الحلوة اللي حتسمعوها من الشيخ العثيمين من هذه الاية العظيمة اذا بدك سعادة الدنيا والاخرة ايش - [00:06:33](#)

حسن عبادتك. ولا يمكن العبادة الله عز وجل لما ابتلى ابن ادم ما ابتلاهوش ولا كلفه بكثرة العمل كلفه بايش؟ بحسن العمل. والعمل لا يكون حسنا الا اذا كنت في العمل تبتغي به وجه الله. وكان العمل موافق للايش؟ للسنة. ولا - [00:06:53](#)

مممكن تتعلم الاخلاص ولا موافقة السنة الا بالاية؟ بالعلم. الا بمجالس العلم. اذا اللي ما بيحضر ولا بيتعلم بتلاقي عنده خربطات في عبادته صح ولما كان عنده خربطات في عبادته بيكون عنده خربطات في اخلاقه. ولما تكون عنده خربطات في اخلاقه بيكون ما فيش معونة لله عز وجل - [00:07:13](#)

تعبان مش قادر يحفظ القرآن. والله لو نخلص في العبادة لله ونعبد الله كما علمنا النبي صلى الله لا تعبد الله على مزاجك انت. يعني الكلمة اللي حكاها الشيخ مشهور الله يحفظه ويرفع قدره في الدنيا والاخرة. لما - [00:07:33](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لما قال للرجل قم وصل ركعتين والامام يخطب. اصليت ركعتين؟ قال لا. قال قم وصلي ركعتين وتجاوز فيهما. قال ايش؟ قال لو واحد صلى ركعتين وطول. وضل يصلي الركعتين لما خلص الامام الخطبة. احسن ام اساء؟ اساء. مع انه بيعبد. طب - [00:07:53](#)

واحد مسك القرآن وقاعد يقرأ والامام بيخطب. احسن ولا اساء؟ اساء. واحد بعد صلاة الفريضة بعد ما سلم لا مسك القرآن وقعد يقرأ كلام الله. احسن كلام. لكن الافضل الافضل بعد التسليم ايش؟ الازكار - [00:08:13](#)

ايش؟ لان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. تعالوا نسمع كلام شيخنا الله يرحمه. ثم قال اللهم عز وجل اياك نعبد واياك نستعين. طب ليش الله سبحانه وتعالى ما قال نعبدك ونستعينك - [00:08:33](#)

حصل. حصل؟ العبادة في الله. اياك. اياك. وانت في الصلاة لما بتقرأ الفاتحة في كل ركعة الله سبحانه وتعالى بكون ايش امامك. الله مستوي عالعرش وهو مستوي على عرشه. اما انك تحسبه - [00:08:53](#)

عقلك الصغير هذا لا فالله سبحانه وتعالى يكون قبل عبده وهو ايش؟ وهو في الصلاة. وهو مستوي على ايش؟ على عرشه الله ليس كمثله شيء. فانت هنا بنقول اياك اياك هذا الخطاب لمين يا استاز؟ الخطاب - [00:09:13](#)

الي امامك ها؟ اياك. ولذلك تحول الخطاب من الغيبة الى ايش؟ الى المخاطب مباشرة. وهذا بصير اللي نايم زي الفاعولي هيك بصير يصحى. ولذلك شفت الفعالي اللي انا قلت له انا هسألك بعد ما احكي شو انتبه. وحسين وحسين غلط و قال ما تسألنيش - [00:09:33](#)

هذا اسلوب يتعلمه الخطيب. يحاول ايش؟ يغير من اسلوب ويتكلف الخطبة فيجد كل المستمعين يقولوا ايش؟ صاحيين. ولا واحد نايم. انه يرفع صوته هنا هنا لا ما يرفع هنا يتكلم آ معشر المسلمين بيصحى. ابوة ارايتم - [00:09:53](#)

انتبه من غفلتك استيقظ من نومك. يقول العبادة هي التذلل لله عز وجل تذلل؟ اه محبة وتعظيما بامتثال امره واجتناب نهيه ممكن  
تتذلل للانسان الخوف. لكن ما تحبهوش صح مصلحة يعني. اما تذلل وخوف ومحبة لا تكن ابدا الا من العبد لمين - [00:10:23](#)  
لله. الواحد من الامراض لما ابوه يضربه ايش بيصير؟ بهرب. لما امه بتضربه مع انه احقن واحن الناس عليه بس لما تضربوا امه الولد  
شو بصير له؟ بيشرط. لكن انت لما بتخاف من الله وين بتروح؟ اليه - [00:11:00](#)

دخول ابن القيم بيثبه كيف العبد لما يتوق يعصي ويتوب ويرجع الى الله. بام فطرده من البيت. ضربته وطرده من البيت وصيح  
ولف وبعدين ما لقي حد ولا مكان يأوي اليه الا مين؟ الا بيت عند امه. فاجا ونام قدام باب البيت وصار يبكي ويصيح - [00:11:20](#)  
ونام من التعب. ففتحت امه الباب شافته وهو يعني تراب ونازلة وبردان وبورد اخدته وحمته وغيرت له وحضنته غطاته. يقول كيف  
هيك هكذا العبد لما يشرد على الله ويعصي ويلوث حاله بعدين يندم ويبكي ويرجع الى الله. الله سبحانه وتعالى ايش؟ بيقبله -  
[00:11:50](#)

ويفرح به وايش؟ ويغفر له. هذه الرحمة من الام على ابنها وبكل المخلوقات حتى على الوحش اللي بتاكل الجميع على ابنها. هذه  
رحمة من مائة رحمة. الله عز وجل ادخرها لعباده يوم القيامة. نسأل الله ان يرحمنا واياكم. والاستعانة اياك نعبد واياك نستعين.  
طلب العون - [00:12:20](#)

اذا معناها انك تقول اياك نعبد نعبدك يا رب وحدك واياك نستعين يعني ايش؟ اه لا نستعين الا بك ولذلك قالوا اياك نعبد توحيد  
الالهية واياك نستعين توحيد الاله؟ الربوبية. والانسان - [00:12:51](#)

كانوا مفتقر الى الله عز وجل في العبادة والاستعانة انت فقير الى الله عز وجل في العبادة ولا ايش؟ الله. طب كيف في العبادة؟ اما  
افتقاره اليه في العبادة. كيف انت فقير الى الله - [00:13:11](#)

بعبادتك لله. فلان العبادة هي مادة سعادته اذا سبب سعادتك ايش؟ العبادة. اذا انت بتعبد الله الله عز وجل ما هو محتاج لنا. عنده  
ملائكة لا حصر لعددهم بدك تعرف قديش الملائكة اللي عند الله يعبدونه ليلا ونهارا؟ اقرأ الحديث ان البيت المعمور في السماء آآ  
يدخله سبعين الف - [00:13:27](#)

سبعون الف يطوفون بالبيت لا يعودون الى يوم القيامة احسب ما في موضع اربع اصابع السماوات الا وملك ايش؟ ساجد قائم يعبد  
الله ولا يعصونه مش زينا ولا يعصونه. ويجعلون ما يؤمرون. فالله غني عن - [00:13:54](#)

اذا معناها احنا لما نعبد الله عز وجل احنا في حاجة لهذه العبادة. لان هي مادة ايش؟ مادة سعادتنا. واما استعانة ليش الانسان مفتقر  
اليها؟ فلان الله اذا لم يعنه وكله الى نفسه - [00:14:20](#)

سيكله الى ضعف وعجز وعورة ولا قيام للانسان الا بالله عز وجل. لو الله سبحانه وتعالى وكلك لنفسه وكلك لضعيف. وطبعا اول ما  
بيجمع الانسان ايش؟ مين اللي خلاك تدخن - [00:14:39](#)

نفسك الامارة بالسوء صح. مين اللي خلاك تاكل ربا؟ نفسك. مين اللي خلاك تترك الصلاة نفسك؟ مين اللي كل اللي انت بتفعله تطيع  
فيه نفسك الامارة بالايش؟ تأمرك هاي امارة بالسوء. لكن لما الله سبحانه وتعالى بعينك - [00:14:59](#)

بتلاقي نفسك بتوفق للمجيء للدروس. من حفظ القرآن للدعوة الى الله الفضل كله لله عز وجل. ابدا فانت محتاج الى عبادة. ومحتاج  
دائما الى ايش؟ استعانة رحم الله الشيخ وجميع علماء المسلمين وشفى الله شيخنا عبد العظيم ادعوا له ان الله يشفيه مريض ادعوا  
له ان الله يشفيه - [00:15:19](#)

بل كيف يكون واحد صالح يستجاب الله له؟ ادعي له ان الله يشفيه. حكيت معه مبارح انه هو مريض. عنده التهاب في القولون عندك  
قشر القولون يا ابو انس؟ ايوه وخلاص. حكينا له اذا حكى بنخليك تحكي معه - [00:15:49](#)

شيخ ابو انس طبيب في الاعشاب ما شاء الله عليه. ففي اياك نعبد اخلاصه عبادة لله عز وجل ووجه ذلك تقديم المعمول اياك ولو  
جاءت على الترتيب لقال نعبدك. فلما قدم المعمول - [00:16:09](#)

اللي هو اياك دل على الاخلاص. وتخصيص العبادة لله وحده. يعني كل العبادات لله. فبالحلف عبادة ولا ما هو عبادة؟ لازم الحلف يكون

بمين؟ تحلف بشواربك ليه؟ تحلف براس ابوك ليه يخرب بيت ابوك؟ شو من ابوك - [00:16:29](#)

ابوك انت قال وابي وشواري وقبر ابي راس ابي. شرفي. ورحمة ابي شو هاد؟ قال حلف عبادة. لازم يكون لله. ومن حلف بغير فقد اشرك وفي رواية ومن حلف بغير الله فقد كفر. لان - [00:16:49](#)

ان من القواعد المقررة في اللغة العربية ان تقديم المعمول يفيد الحصر اي الاختصاص. ويكون قوله اياك نعبد متضمنا لمعنى قول الانسان ايش؟ لا اله الا الله. شو معنى لا اله الا الله - [00:17:19](#)

لا معبود بحق الا الله. وفي قوله ايضا اياك نعبد دليل على اتباع الشريعة اياك نعبد. طب كيف بدنا نعبدك؟ يا رب. اه باتباعنا للرسول صلى الله عليه وسلم. ولا - [00:17:39](#)

لو واحد عبد الله على طريقة غير طريقة النبي صلى الله عليه وسلم. هل تقبل منه العبادة؟ طب انت لما تعبد الله عن طريق ما جاءك عن النبي صلى الله عليه وسلم. انت ضنيا بتتبع مين؟ الرسل. بتتبع الرسل. يقول - [00:18:00](#)

دليل على اتباع الشريعة شريعة الرسل عليهم الصلاة والسلام. لان العبادة لا تتم الا بامرهم. الاخلاص والموافقة لشريعة الله وذلك باتباع الرسل. ولهذا نقول لا اشراك ولا ارتداد. فالاشراك ينافي - [00:18:20](#)

اخلاص والارتداد ينافي الاتباع. انه يترك يرتد عن عن طريق النبي صلى الله عليه وسلم. ويبتدع ايش؟ في ردة عن عن الاسلام وفي ارتداد عن الايش؟ عن اتباع سبيل المؤمنين. عن اتباع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:40](#)

ولذلك اي واحد اخترع منهج يخترع عبادة يخترع وسيلة للاصلاح قل له وين عن النبي صلى الله عليه وسلم وين دليلك عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اللي نزل الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم وهو بينهم وكان اذا - [00:19:00](#)

عمل بعمل يقول ايش؟ عملنا به. وين دليلك؟ اذا ما في عنده دليل قول له معناها اللي انت سويتها هذا ايش؟ بدعة. ايش ما كان؟ ومين ما فالاشراك هنا في الاخلاص والارتداد ينافي الاتباع فالعبادة - [00:19:20](#)

الكلام هذا اللي جاي هذا حط تحتته ميت خط او فووه احسن. فالعبادة لله سبحانه وتعالى اخلاص واتباع العبادة ايه؟ اخلاص واتباع. الشيخ عبدالملك رمضاني الله يحفظه تقينا معه في المدينة - [00:19:40](#)

قال كل اية في القرآن وكل سورة في القرآن يأمر الله فيها بالايه بالاخلاص والاتباع. وسألنا يومئذ واحنا كنا قاعدين في بستان قال قل هو الله احد معروفة لدى الجميع بسورة الايه - [00:20:01](#)

الاخلاص لكن هي اخلاص واتباع. وقال وين الاتباع في السورة اللي كلها اخلاص؟ قل هو الله احد الله الصمد لم يلد. كلها لله اخلاص قال وين الاتباع؟ قلنا له في قل على احسنتم. كلمة قل الله بيقول لرسوله قل قل للناس قل هو الله احد - [00:20:21](#)

فكلمة قول هذه اتباع. لان مين اللي قال لك؟ مين اللي مين اللي مين اللي اوحى الله اليه؟ قال له والرسول صلى الله عليه وسلم وتقرأ في القرآن كل نبي يقول لقوم ايش؟ آ يا قوم اعبدوا الله ما لكم - [00:20:41](#)

لا آ اتقوا الله واطيعوه. اتقوا الله يعني ايه؟ اعبدوا الله واخلصوا واطيعون يعني اتبعون. اتقوا الله واطيعوني يعني اعبدوا الله عز وجل بالاخلاص والايش؟ والاتباع. اذا احفظها العبادة هي ايش؟ اخلاص واتباعا. بينفع اخلاص لحاله - [00:21:01](#)

انت مخلص لله؟ وبدك تقييم دولة اسلامية. وانت صادق وبدك تموت شهيد. لكن لابد تكون في كل هذا ايش متبع للنبي صلى الله عليه وسلم. لازم تكون متبع ما ينفع العمل في الاخلاص لحاله يا اخوان ابداء. الله عز وجل - [00:21:31](#)

يقول في اية واحدة في اخر سورة الكهف فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يمكن العمل يكون صالح الا اذا كان موافق للسنة. ولا يشرك في عبادة ربه احدا. اخلاص. ما يكون فيه شرك. والاتباع ما يكون - [00:21:51](#)

فيه بدعة ولذلك لا تغلب حالك والشغلة مش شغلة انك عن علم كبير وانت ما بعلمك او بتخالف بعلمك قولك لا العبرة بانك تتعلم وتعمل وتعمل العبادة تكون فيها تريد وجه الله تعمل العبادة كما تعلمت من النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك اذا عرف الانسان -

[00:22:15](#)

ان العبادة هي اخلاص واتباع مثل تعلم الاخلاص. ولا يمكن يتعلمه الا بمصاحبة المخلصين الصالحين وحضور مجالس العلم والتعلم

حتى يتعلم الاخلاص. لان التدرب على الاخلاص اصعب شيء. يعني في نفس امارة وفيها - [00:22:45](#)

فيه شيطان وفيه ضيقة وفيه اصدقاء وفيه دنيا كل هذا يحول بينك وبين الايش؟ بين الاخلاص. وزي ما حكيت لكم دائما بين الناس وشف الهجوم الشيطان والوساوس اللي بتيجي عليك وانت بتصلي بين الناس واذا كنت صاحب شأن والناس ينظرون اليك - [00:23:05](#)

وانظر لحالك والوساوس اللي بتجيك وانت بتصلي في الجبل بين الغنم. انت راعي غنم او روح عند راعي الغنم وبيقول له رح انا بارعى مكانك النهاردة. وصلي والغنم حواليك بترعى. لا يمكن يجي على بالك ابدأ انك تراني وتحسن صوتك عشان - [00:23:25](#)  
اه الغنم في تنبسط عليك. اما في المسجد بتلاقيه متزبط حالك وتزبط وقفتك وتعمل حالك كده خاشع وانت بهمك الناس شايفينك. بهمك يعرفوا انك صايم. اما طول الليل تصلي. اذا استوى معك بقى الان مدح الناس. وذم الناس - [00:23:45](#)  
الناس موجودين والغير موجودين ما تفرقش معك وهذه الامور كنت اراها تعلمتها من الشيخ الالباني رحمه الله والشيخ عبدالعزيز احسبهم ولا نزكي بعضهم. شيخ عبد العظيم معه الناس. يعني هو بدرس وهو بيخطب ما بيتكلفش ابدأ. ابدأ. شيخ - [00:24:15](#)  
المانى كان دائما نسمع منه يقول حب الظهور يقسم الظهور. كان لما يدعى الى مجمع تكبير ويعرف ان عدد كبير حاضر واظن مرة دعي الى مؤتمر مش عارف ايه بنجلاديش - [00:24:45](#)

ولا مش عارف ايه قالوا لهم يعني قد ايش اللي بيحضروا فيه يفكر مية متين ثلاثية الف قالوا له بيحضر ست ملايين. ما يرضاش ابدأ هو قال واين قلبي عندما ارى امامي ست ملايين؟ في ناس بتنسبط بالكثرة لكن ما بيعرفوا من - [00:25:05](#)  
الالتفاف حول شخص فتنة للتابع والايه؟ والمتبوع. اخلاص الى ربه. اذا العبادة ايش افعلوا لي؟ اخلاص واتباع العبادة ايش؟ اخلاص واتباع. لا شرك ولا ارتداد. وفي قوله تعالى اياك سنعبدها كل هذا حولي اياك نعبده. دليل على ان العبادة اذا اشرك بها مع الله احد لم تكن عبادة لله - [00:25:25](#)

يعني هو بيصلي يقول تسعة وتسعين وتسعة من عشرة لله. وفي واحد من المية ايش للناس الله بيقبل العباد هذه الامر خطير ايوه ويؤيد ذلك ما ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك - [00:26:05](#)

من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه يا رسول الله الرجل يجاهد يريد المغنم والذكر والشهادة وما عند الله قال من ايها في سبيل الله؟ قال من جاهد ان تكون كلمة الله هي العليا ايش؟ صلى الله عليه وسلم - [00:26:34](#)  
يعني بعض الشباب اليوم يقول لك انه اه دولة اسلامية وخلافها وجهاد في سبيل الله وبيغزوا على القرى وبيأخذوا النسوان سبايا وبيطلع لك ثلاث اربع سبايا هناك. جاريات يقول لك اخ وطانا مش قادر يتجوزه هون. طير يا ولد عشان السبايا - [00:27:01](#)  
ما راح الجنة او قال لك بيعطوا فلوس وانت قاعد عاطل على العمل روح اه انت بتأخذ فلوس لغاية بتموت. من جاهد لتكون كلمة الله هي العليا فهسبب وفي قوله هذا الان انتهى من الكلام كل هذا حول اياك نعبده. وفي قوله تعالى واياك نستعين. دليل - [00:27:21](#)  
على افراد الله تعالى بالاستعانة. ووجهه تقديم المعمول لان تقديم المعمول يفيد على ما تقتضيه اللغة العربية يا حسرة اي الاختصاص فلا استعانة للانسان الا بالله عز وجل الله! طب افرض واحد مثلا اه بده يحمل شيء على الدابة ومش قادر يحمله وقال اعني يا فعولي. يجوز؟ يجوز - [00:27:51](#)

جوج اذا الاستعانة المطلقة التامة لا تكون الا بالله. اما الاستعانة المقيدة آآ الجزئية ومن شخص يقدر عليها جائزة اما الاستعانة ولو كانت جزئية في الدار. ولو كانت جزئية لكن اللي بتطلبها منه لا يقدر عليها ايش؟ يعني مثلا - [00:28:19](#)  
تقول الفاعوري اعني على آآ نفع الامر هذا ويقدرنا ينفعوني. اما تيجي تقول له اغفر لي هل هو يقدر يغفر لك؟ لا. يقول ولا يستطيع ان يقوم بشيء الا بمعونة الله له. بشيء يعني باي شيء. يعني لو خرب - [00:28:49](#)

النعل تبكك وانت ماشي لا يمكن ينصلح الا بايش؟ الا اذا استعنت بالله. طب كيف تستعين بالله؟ قلبك معلق لان اذا ما اعانك بتلاقي نفسك بتصلحه كده بيتصلح بتلاقي نفسك واحد معك مثلا في السيارة يقول لك هي معي نعل اخر في السيارة خذ البسه الا الله -

ابن عمك ايش؟ مخرج. يعني في مرة واحد صاحبنا شوي عنده شوية نمرة زي زي الفعالية هيك. في عمارة اه فندق من بني عند الكعبة. زمان يعني قبل كم سنة؟ لسه ما سكن وفي اسانسير وهذا بروح فيه بيدخل فيه ويركب الاسانسير ويروح فيه حمامات يعني

00:29:39 -

خمسين في المية شغالة. ركب الاسانسير في مرة من المرات طبعا واكيد كان آآ مسوي له معصية مدخل له سيجارة ولا اشي. فاعاقبه الله عز وجل. وقف الاسانسير دي. ما فيش حد في العبارة ابدأ - 00:30:09

حتى شغل ما فيها. يمكن تاب الى الله عز وجل وندم اه نظر لفي في الاسانسير تليفون. وهو معه الخلوي. لو ما معه الخلوي يمكن زمانه عظامه هسه في الاسانسير. فحكم على التليفون - 00:30:29

هذا انتم تعرفوا اللي رد عليه وهو في مكة منين؟ من الرياض. قال له انا في العمارة خلف الغداء محبوس في الاسانسير. قال له شو بدك؟ قال له هذا اللي صار. المهم انا في الاسانسير الان وحموت. قال له وانت بتحكي قال له انا من - 00:30:49

بحكي معك. قال له في رقم مكتوب على الاسانسير اقرأ لي اياك. قال قرأت له اياه. قال فتح لي الاسانسير وهو بالرياض ما هو يكون مبرمج على الكمبيوتر. فاتح له الاسانسير وهو موجود واذا بدكم تعرفوه وفي شباب الفاعل. بس مش الفاعل - 00:31:09

فتصور لولا ان الله عز وجل وفقه واعانه ولا كان ايش؟ كان مات لان العمارة مش مستعملة. طب انت شو دخلك في ما فيش سكان والعمارة والمكان اللي ما فيش فيه سكان يا اخوان شو بتسكن فيه؟ شياطين شياطين بتسكن فيه انت شو بدك هنا - 00:31:29

لكن اكيد كان رايح يسوي لهم شغلة. دخل له سيجارة مهو مش عارف وين يدخن. فواحد يدخل له هناك سيجارة الله يهديه. قولوا امين ايوا وفي قوله واياك نستعين دليل على انه ينبغي للانسان حال العبادة. الكلام اللي جاي هذا مهم - 00:31:49

دليل على انه ينبغي للانسان حال العبادة. شو معنى حال العبادة؟ هو فيها ان يستحضر ان مستعين بالله سبحانه وتعالى. لتيسر له العبادة. يعني وانت بتصلي وانت تعبد الله عز وجل تستحضر - 00:32:09

انك تستعين بالله عز وجل في العبادة. يا سلام بتلاقيها سهلة وبتخشع فيها بينشرح صدرك. اما اذا ما استعنت بالله عز وجل بتشوفها ايش؟ ثقيلة. ولتكون عبادة لكونها متبعا او لكونه متبعا فيها الرسول صلى الله عليه وسلم مخلصا لله فيها. ولكونه مستعينا بالله عليها.

ولهذا - 00:32:29

نقول ينبغي للعابد ان يستحضر ثلاثة اشياء انتبه بقى وانت بتعمل العبادة ثلاث اشياء. الاخلاص. انك في العبادة وانتبه بتعجب لبعض الناس بكون قاعد ويمكن قبل الفجر بسبعة. ولما يقعد بين الاذان والاقامة يظل يحكي - 00:32:59

ولما يقيموا الصلاة وهو يقيم الصلاة بيحكي. واقاموا الصلاة وخلصوا من الامام كبر. وبسمعه ويحكي. هذا كيف مات يستحضر قلبه. متى بالدهون ان انا هعبد الله؟ ماذا يقول ان انا هقف بين يدي الله؟ متى يعني هذا المجيء قبل الصلاة وبين الاذان - 00:33:23

اقامة وصلاة السنن والامور هذه كلها والاذكار والدعاء كل هذه اه تمهيد لاستحضار القلب عشان لما تقول الله اكبر تستحضر انك تعبد الله عز وجل. وايش بدك تصلي؟ ايش بدك تصلي؟ اميت الله اكبر وانت قلبك في الجرار وانت قلبك برة وانت قلبك لسه - 00:33:43

ايوة الاخلاص تستحضر الاخلاص لله في العباد والمتابعة انك هتصلي مسل ما علمك النبي صلى الله عليه وسلم. والاستعانة انك بدك تستعين ايش؟ بالله عز وجل. طب الثلاثة هدول ايش اللي فيهم لله وايش اللي فيهم لله - 00:34:03

النبي صلى الله عليه وسلم يلا الاخلاص والاستعانة بالله والاتباع يا سلام والله لما تستحضر هذه الامور وانت بتقرأ الفاتحة وانت بتصلي بتشعر بلذة في العبادة. فالاخلاص والاستعانة بالله وحده - 00:34:23

والمتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليوصل الى الايه؟ الى الله ام اما اخلاص لله فان يقصد الانسان بعبادته وجه الله والدار الآخرة. ان وانت بتصلي وانت بتعمل العبد - 00:34:43

وانت صايم تستحضر هيك انك تعمل هذا تصبر على الصلاة وتصبر على الصيام وعلى قيام الليل في الدعوة الى الله عشان الله يغفر لك عشان الله يدخلك الايش؟ الجنة. واما الاستعانة فان يشعر بان الله هو الذي اعانه على هذا - 00:35:03

ويسر له اسباب القيام به. ولولا انه اعانه ما حصل. واما المتابعة فان يستحضر فان يستحضر وكانما الرسول امامه وهو اي الانسان خلقه او خلفه يقتدي به النبي صلى الله عليه وسلم امامك وبيقول لك ورايا. تقدر تقول له لا. طب النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لك افعل كذا وانت - [00:35:23](#)

ما بتدريش عليه فيه ؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم واقف عند رأسك وبيقول لك افعل. تقدر تقول له لا. وكلام النبي صلى الله عليه وسلم كأنما النبي صلى الله عليه وسلم موجود تماما. فهذه ثلاثة امور ينبغي للعابد ان يكون مستحضرا - [00:35:51](#)

ليكون ذلك اعون له في اتمام العبادة. ها. اذا استحضر الاخلاص لله. الاستعانة بالله قال لي اياك نعبد واياك نستعين والمتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم. هذه الثلاثة بيخففوا عليك الايش؟ العبادة. قالوها خفيفة. صل - [00:36:11](#)

ساعتين بالليل ولا تشعر بشي. واذا ما استعنت بالله بتقوم تصلي ركعتين وبتشوفهم مثل الجبل بتصلي خلف الامام لو اطال الامام انت بتفكر في الايات وعائش مع الايات قل بكيك فرحان. واذا انك انت مش فاهم - [00:36:31](#)

نايم وما عندكش لا اخلاص ولا استعانة بتشعر الامام ايش؟ طول. مرة كنا في الامارات والشيخ اللي بتصلي عنده اخ من اخواننا يعني ويوم الجمعة وصلى بالسجدة والانسان. وبعد ما خلص - [00:36:51](#)

قلنا لك واحد واقف قال الله اكبر. هو انت ما في قلبك رحمة؟ انا في حياتي بقالي اربعين سنة بصلي وعمري ما شفت صلاة زي هيك يعني في حياته ما سمع عن السجد والانسان يوم الجمعة. متعود على الصلاة الايش؟ السريعة. صرخ لما داخ - [00:37:11](#)

وبعدين مسكوا الامام وفهموه ان كانت سنة النبي صلى الله عليه وسلم قال الله اكبر. النبي صلى الله عليه وسلم الرحيم. هيك يصلي بيطول بالناس؟ قال له اه والله ما كان يترك يوم الجمعة الا يصلي في الركعة الاولى بالسجدة. ركعتين بالانسان. هدي النبي صلى الله عليه وسلم. عشان يذكركهم بما فيهم - [00:37:31](#)

هيك يوم القيامة وان هذا يوم الجمعة وان القيامة هتكون يوم الجمعة. وقاعد تفاهم فيه لكن تشعر انه ايش؟ بيصلي صحيح. لكن تصلي صلاة ايش؟ صلاة على هواه. يا اما ما بيصليش في المسجد بيصلي هو لحاله. يا اما بيصلي في مسجد وامام المسجد ما بيعرف حاجة اسمها ايش - [00:37:51](#)

اسمع فهذه فوائد الاية الكريمة اياك نعبد واياك نستعين. شف بقى قائد للشيخ بيستنبطها مع ان اللي كل اللي فات هذا يعتبر ايش؟ فوائد. فاذا الاولى ان الانسان دائر بين - [00:38:11](#)

امرين انت داير بين امرين. بين عبادة الله واستعانة النفس اي بالله. ولهذا قال الله تعالى في الحديث القدس هذا بيني وبين عبدي. فالعبادة لله والمعونة للعبد العبادة من العبد لله والمعونة من الله للعبد. يا سلام! تعبد الله؟ الله بعينك - [00:38:31](#)

الجزء من جنسي ليش؟ لا عمل. فاذا هذي فائدة. اتنين الفائدة الثانية في وفي هذه الاية دليل على تخصيص الله بالاستعانة انك ما تستعين الا وخاصة في العبادات الا بالله. اي ان الانسان لا يستعين استعانة مطلقة الا - [00:39:01](#)

الا بالله. لان الاستعانة المقيدة هذه جائزة حتى بغير الله. فيما يقدر عليه المخلوق. انتبه لهذا القيد فيما يقدر عليه المخلوق ولهذا قال الرسول عليه الصلاة والسلام وهذا دليل عشان واحد يقول لك شو الدليل على ان يجوز الاستعانة بغير الله؟ اه يجوز الاستعانة بغير الله في الامور اللي يقدر عليها الايه - [00:39:25](#)

العبد الحديث فيه كلام قبله وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها او ترفع له عليها ايش؟ صدقة زي انت بتشوف اه اه واحد زي حالات هيك بعرفش يسوي متجر. ووقفوا وصاروا معاه بنشر - [00:39:47](#)

وانت ما شاء الله عليك. بتوقفوا ايش؟ وتعينوا اليوم بس يكون قلبه سيارة واحدة وتبشر بتلاقي مية خروف بيقفوا يعملوا لها النشر. صح يا دكتور؟ اما الفاعوري بنشر خليه واقف لبكرة. شو بدنا فيه؟ - [00:40:10](#)

لكن انا اذكر مرة بنشرت بيا السيارة ومعني كل اولادي عند الجمر. والله ما وقفت انا طبعما ما عمري سويت بنشر. ما الا يمكن عشرين رجل. منهم من اخوانا ومنهم غير اخوانا ابدأ. قالوا ولا ولا العيال ينزلوا بالسيارة ولا تتحرك - [00:40:26](#)

وفي الدقائق كانوا مسويين النشر والله يجزيهم الخير كان ما بعرفهم فيعني برضه آآ الناس مساء الخير لما بتشوف اي مشكلة او

سيارة مولعة او واحد عنده مشكلة بتلاقي الناس فيهم خير - [00:40:49](#)

هذا بدلنا على الفطرة وبدل على ان احنا المسلمين والعرب بضل فينا ايش؟ فينا خير. بس المشكلة في الهجمة شرسة علينا من اه اه اعداء الاسلام من الكفرة من دول كفر وفينا سماعون - [00:41:08](#)

ولا الناس بخير بخير اسبتوا لي وجههم. حتى الاستعانة انا عندي يعني حتى الاستعانة بالعبد هي اصلا لولا ان الله وفق هذا العبد الك. لما اعانك الامور اللي يقدر عليها العبد. نعم. كذلك ترجع في مؤداها - [00:41:28](#)

لا اله الا الله. يعني هو قصده للشيخ الحجيح الان يقول لك ايش؟ ان الشيء يقدر عليه يجوز انك تستعين به. اما شيء لا يقدر عليه مثل ايش بس اغفر لي. اشفيني. اشفيني. اه اه الطواف بالقبور. اه وضع الرسائل - [00:41:53](#)

عند الاولياء كما يزعمون. هذا لا يقدر يعني انت بتقول يا سيد يا بدوي حب للمرة. هو السيد البدوي اه بايده ينفع نفسه ولا يمنع عن نفسه شيء من العذاب او يرزق نفسه فلا يجوز انك تطلب منه ذلك ابدان - [00:42:13](#)

الامور لا تطلب الا من مين؟ الا من الله. يقول فاثبت عون الانسان لاخيه فالاستعانة بمخلوق فيما يقدر عليه لا بأس بها ولا تنافي العبادة ولا الاخلاص. لكنها في الحقيقة استعانة مقيدة وليست عامة شاملة - [00:42:39](#)

فهي استعانة قاصرة ايضا لانها على عمل آآ معين يقدر عليه المستعان به. وعلى هذا فالاستعانة باصحاب القبور على قضاء الحوائج محرمة. بل هي من الشرك وذلك لان اصحاب القبور لا - [00:42:59](#)

ان يعينوا احدا وهم اموات ان تدعوهم لا يسمعو دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم. فهم بانفسهم لا يستطيعون ان يعملوا لانفسهم فكيف يعملون لغيرهم؟ فاذا اردت ان تستعين في امر لا يقدر عليه الا الله فلا تستعن الا بالله عز وجل - [00:43:19](#)

وبعدين اذا بدك تصوير اه من السبعين الف ما تحتاج لاحد. لكن مش معنى ما تحتاج لاحد انك مثلا ما تاكلش وتقول خلاص ما تديش حد يعمل لي اكل لا لا لا - [00:43:46](#)

الامور نقول ان لا تطلب شيء لا يقدر عليه العباد لان هذا خلل في العقيدة وربما يكون شرك. اما الاستعانة بالناس ببعضها البعض. مش بيقول لك آآ الناس استعينوا مع بعض وبيعينوا بعض كل الناس بيعينوا بعض. واصلا انت بتتجوز وبتجيب مرض قعدت عندك ليه؟

عشان انتم الاثنين بتستعينوا - [00:44:04](#)

تكوين اسرة صح؟ والاثنين بتستعينوا بالله عز وجل على تربية الاولاد وغير ذلك. الفائدة الثالثة خلاص - [00:44:36](#)